IUG Journal of Islamic Studies
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza
E-ISSN: 2410-5201
P-ISSN: 2410-8715
IUGJIS
Vol 31, No 4, 2023, pp 644 -668

Received on (02-01-2023) Accepted on (15-03-2023)
https://doi.org/10.33976/IUGJIS.31.4/2023/25

The Traces of Al-Hafiz Al-Dhahabi in Tazheeb of Tahzheeb Al-Kamal on Tahzheeb Al-Kamal by Al-Hafiz Al-Mizzi

Hajar Khalifa Mahmoud Akour[*1], Prof. Dr. Muhammad Ali Qasim Al-Omari[*2]
Yarmouk University[*1, 2]

*Corresponding Author: **hajar19761980@gmail.com**

Abstract:
This study dealt with a brief introduction to Al-Mazzi and Al-Dhahabi, and to the concept of tracking, its origin, importance and benefits, and related terminology
The study dealt with the follow-ups of Al-Hafiz Al-Dhahabi in his book "Tahdheeb Al-Kamal fi Asma' Al-Rijal" on the book "Tahdheeb Al-Kamal fi Asmaa Al-Rijal" by Al-Hafiz Al-Mazzi, with regard to determining the date of death of the narrators, who numbered twenty men,The study did not agree with all of al-Dhahabi's findings, but rather disagreed with some of them.
The study recommended more care in the book of Al-Mazi Tahdheeb Al-Kamal, and in the follow-up of the hadith scholars of his book, whether with regard to the narrators or the narrators.
Keywords: recantions, al-Dahabi, Tahdheeb Al-Kamal, tazhaeeb al-tahzeeb

تعقبات الحافظ الذهبي في تذهيب تهذيب الكمال على تهذيب الكمال للحافظ المزي

هاجر خيفة محمود عكور [1]، أ.د. محمد علي قاسم العمري
جامعة اليرموك [1,2]

الملخص:
تناولت هذه الدراسةُ مقدمةً موجزةً عن المزي والذهبي، وعن مفهوم التعقبات ونشأتها، وأهميتها وفوائدها، والمصطلحات ذات العلاقة بها، وتناولت الدراسةُ تعقباتِ الحافظ الذهبي في كتابه تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، على كتاب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المزي، فيما يتعلق بتحديد تاريخ وفيات الرواة، وعددهم عشرون رجل، ولم توافق الدراسة على كل تعقبات الذهبي، بل خالفته في بعضها.
وأوصت الدراسة بمزيدٍ من العناية في كتاب المزي تهذيب الكمال، وفي تعقبات المحدثين لكتابه، سواء فيما يتعلق بالرواة أو بالمرويات.

كلمات مفتاحية: تعقبات، الذهبي، تهذيب الكمال، تذهيب التهذيب، النقد.

المقدمة:

إنَ الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعدُ...

إنَّ للسنةِ مكانة كبيرة لا تخفى على أحد، وهي المصدرُ الثاني من مصادرَ التشريعِ الإسلامي بعد القرآن الكريم، ولهذا كانت ولا تزال محلَّ عنايةٍ كبيرةٍ من علماء المسلمين عموماً والمحدثين خصوصاً، فلم يدّخروا وسعاً ولم يألوا جهداً في المحافظةِ عليها، فكانت هناك عنايةٌ خاصةٌ بالرواة وبعلم الرجال، والجرح والتعديل.

ولذلك جاءت هذه الدراسة في محاولة للكشف عن" تعقبات الحافظ الذهبي في كتابه تذهيب تهذيب الكمال على الحافظ المزي في كتابه تهذيب الكمال من خلال كتابه تذهيب تهذيب الكمال فيما يتعلق بتحديد تاريخ الوفيات دراسة نقدية توثيقية".

و يكمن السبب في اختياري هذا الموضوع، في الكشف عن حجم التعقبات، التي استدركها الحافظ الذهبي، على كتاب تهذيب الكمال للحافظ المزي، فيما يخص تعقباته في أسماء الرواة وأنسابهم والتمييز بينهم، ووزنها من الجهة العلمية، لما لها من قيمة علمية تتعلق في التفريق بين الرواة وتمييزهم.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

جاءت هذه الدِّراســـة للإجابة عن ســـؤالها الرئيس وهو: ما هي تعقبات الحافظ الذهبي على الحافظ المزي في كتابه تذهيب التهذيب المتعلقة بتاريخ وفيات الرواة"؟

1- ما عدد تعقبات الذهبي للمزي المتعلقة بتحديد تاريخ الوفاة وهل هي كثيرة أم قليلة؟
2- هل استعمل الذهبي في تعقباته لفظاً واحداً ومنهجاً واحداً، أم تعددت ألفاظه ومناهجه؟
3- هل وافق الذهبي المؤرخين فيما تعقبه أم خالفهم؟
4- هل أثبتت الدراسة أن الحق والصواب في التعقبات، كان مع الذهبي أم مع غيره سواء المزي أم النقاد؟

أهمية البحث وبواعث اختياره:

1- تكمن أهمية الدِّراسة في المساهمة في بناء الشخصية العلمية والنقدية لدى طالب الحديث.
2- كون هذه الدراســة تســاهم في إبراز حافظين كبيرين من حفاظ وأوعية العلم، الذهبي والمزي، وكونهم من المشــتغلين بعلم الحديث سواء في الرواة، أو المرويات.
3- تقديم دراسة مقارنة بين كتابين كبيرين في علم الرجال.

أهداف البحث

1- جمع تعقبات الذهبي للمزي المتعلقة بتحديد تاريخ الوفيات للرواة، وتصنيفها ودراستها.
2- معرفة منهج الذهبي في تعقباته على تهذيب الكمال.
3- إبراز مدى موافقة الذهبي المؤرخين فيما تعقبه، ومخافته لهم.
4- الوصول إلى أصوب الأقوال في المسألة بعد عرضها ومناقشتها.

الدراسات السابقة:

توجد الكثير من الدراســات الحديثية المتعلقة بتعقبات المحدثين على بعضــهم، في الرواة والمرويات، وقد تعقب الذهبي كثير من المحدثين مثل ابن عدي وابن حبان وابن قطان.

بيد أن تعقبات الذهبي على كتاب تهذيب الكمال في أسـماء الرجال للحافظ المزي لم تكتب في دراسـة علمية مسـتقلة، وذلك بعد البحث في العديد من قواعد المعلومات الخاصة بالأبحاث العلمية، والرسائل الجامعية.

خامساً: منهج البحث:

اعتمدت المنهج الاســتقراء التام، حيث اســتقرأت الكتاب كاملاً، وذلك لجمع التعقبات المتعلقة بموضــوع البحث، من خلال كتاب تذهيب التهذيب، ثم المنهج التحليلي النقدي، على النحو التفصيلي الآتي:

1- قمت بتقســيم الدراســة إلى مبحثين، الأول: فيه مقدمة موجزة حول التعقبات وترجمة موجزة لكلا الإمامين: المزي، والذهبي، خشية التطويل؛ وذلك لشهرتهم وإمامتهم، والثاني: للدراسة التطبيقية.

2- اســتخراج تعقبات الذهبي من كتابه تذهيب تهذيب الكمال، وذلك بعد اســتقراء كتابه كاملاً، ودراســة التعقبات دراســة تحليلية، وترتيبها بحسب ورودها وفق حروف الهجاء.

3- بالنسبة لتوثيق المراجع أكتفي بالتوثيق مختصراً في الحواشي، ثم أوثقه كاملاً في فهرس المراجع.

سادساً: خطة الدراسة:

اقتضت الخطة أن تكون من مقدمة ومبحثين وخاتمة كما يلي:

المبحث الأول: الدراسة النظرية وفيه :

المطلب الأول: ماهية التعقبات.

المطلب الثاني: ترجمة موجزة للحافظ المزي.

المطلب الثالث: ترجمة موجزة للحافظ الذهبي.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية وفيه:

المطلب الأول: تعقبات خاصة بالصحابة- رضوان الله عليهم-

المطلب الثاني: تعقبات خاصة بالتابعين ومن يلونهم.

المبحث الأول: الدراسة النظرية

المطلب الثالث: ماهية التعقبات

أولاً: تعريف التعقبات:

التعقبات جمع تعقيب، وهي من" عَقِبَ "الذي يدلُّ في اللغة على معانٍ عدَّةٍ؛ منها: آخِر الشيء، التناوب والتتابُع، النقض والرَّد[1]، و الســياق العلميَّ لمصــطلح " تعقب" لا ينفك عن معناها اللغويّ، فهي:" تتبُّع متأخِّرٍ لعالِم متقدِّمٍ بالتعليق على ما كَتَبَه تصويبًا، أو تخطئةً، أو تذييلًا، أو تذنيبًا، أو تهذيبًا...وإنْ كان الشائع في استعمالها، والغالب في استخدامها: أنها تُطلق على نقد ما كتبه الغير"، وعرفه آخرون أنه : " البحث بعد من سبقك والتتبع له، فالمتعقب هو الذي يكر على الشيء ويتتبعه لينظر ما فيه من الخلل فينقضه"[2] وهو بذلك يخص التعقب، بتتبع الخلل.

ويقول الدكتور رائد طلال شــعت:" أن التعقب كان شــائعاً عن العلماء يعبرون عنه في كتاباتهم، ويذكر تعريف بعض المعاصــرين له أنه:" نظر العالم اســتقلالاً في كلام غيره، أو كلامه المتقدم تخطئة واســتدراك" ويوضــح الدكتور أن المراد به، أن التعقب لا يعد تعقباً الا إذا كان فيه تخطئة أو اســتدراك للقول المتعقب عليه، ويرجح تعريف ناصــر العزري:" نظر العالم ابتداءً في كلام غيره، من أهل العلم أو تخطئة، أو ما جرى مجرى هذين الأمرين[3].

ثانياً: أهمية التعقبات:

بناءً على ما سبق مِن دلائل التعقبات وآفاقها يمكن القول إن أهمية التعقبات تظهر من خلال:

1 - الرازي ، مختار الصحاح، المكتبة العصرية، مادة "عقب" (213/1).

2 - تعقبات الحافظ ابن حجر في الفتح على الحافظ المزي في التحفة، مكحل عمر سليمان عبد الفتاح ، ص3، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات – العدد الاول – 2005.

3 - شعت، رائد، تعقبات الذهبي على ابن قطان الفاسي من خلال كتابه ميزان الاعتدال دراسة نقدية، مجلة الجامعة للدراسات الاسلامية، غزة، 2021م، (ص6).

1- إنَّ التعقبات العلمية أبْقَتْ آثارًا و أفكارًا في مسيرة الأُمَّة العلمية والفكريَّة، في مجالات العلم المختلفة، فكم أبقى المتقدم للمتأخر، وإنّ فضل المتقدم أعظم لأنه كان سبب الفتح على من جاء بعده فضلاً عما قدمه للغير ابتداءاً، وهذا ما نلحظه في مسيرة المحدثين وهي ما يعنينا هنا من واقع كتب "المستدرَكات"، و"المستخرَجات"، وكتب: "النقد"، و"التهذيب"، و"التذييل" و"التذنيب"، وغير ذلك.

2- كما أسهمت التعقبات في تعزيز وتحفيز مَلَكَة النقد لدى المنشغلين بالعلم والمطالعين للفكر، لأن السابر لأغوار التعقبات، السابح في بحارها، المحلِّق في آفاقها، المطالع لموروثها العلميّ الكبير – يجد نفسَه بلا تردُّد متأثِّرًا بها، مدندنًا لها؛ مكتسبًا لثقافتها[1].

3- كما تسهم التعقبات في جعل علم الحديث بمجموعِه أقرب إلى الصواب بشكل أدق؛ لأن العالم حين يتعقب غيره، ويصوب ما بدر منه من أخطاء، يكثر الصواب، ويقل الخطأ؛ فيصبح العلم نقياً صافياً من الكدر الى حد كبير[2].

ثالثاً: مصطلحات مشابهة:

للتعقبات آفاقاً رحبة، تستوعب جملةً من المصطلحات والألفاظ، وهذه المصطلحات:

أ- الاستدراك: ومثاله "المستَدْرَك على الصحيحين"، للحاكم النيسابوري والفرق بين التعقب والاستدراك أن: التعقب فيه نقد الخلل، والاستدراك من باب التتمة والتكميل للشيء[3].

ب- الاستخراج: وهو أن يأتي مصنِّفٌ إلى كتابٍ مِن كُتُب الحديث فيخرِّج أحاديثَه بأسانيدَ لنفسه مِن غير طريقِ صاحب الكتاب؛ فيجتمع معه في شيخه أو مَن فوقه، وشرطه ألا يصل إلى شيخٍ أبعدَ حتى يفقد سندًا يوصله إلى الأقرب، إلا لعُذرٍ مِن علوٍّ، أو زيادة مهمَّة، كما فعل أبو نعيم الأصبهاني في كتابيه: "المستخرَج على البخاري"، و "المستخرَج على مسلم(4).

ت- النقد: وهو فنٌّ تمييز جيد الكلام من رديئة، وصحيحه مِن فاسده، وهو خلاف النقض الذي يعني الإبطال والهدم[5]، كما فعل شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه: "نقد مراتب الإجماع لابن حزم الظاهري"[6].

ث- التذنيب: وهو جعل شيء عقيب شيء؛ لمناسبة بينهما، مِن غير احتياج مِن أحد الطرفين[7]، كما فعل الإمام عبدالكريم بن محمد الرافعي في كتابه: "التذنيب في الفروع على الوجيز في فقه الشافعي للغزالي[8].

ج- التذييل: وهو لَحْقُ الكتاب؛ أي: ما يُلحق بالكتاب في خاتمته، وفي علم المعاني: تعقيب جملة بأخرى تشتمل على معناها تأكيدًا لها، والذيل: آخِر كلّ شيء[9]، كما فعل الشيخ العَلَم عبد السلام العالم التاجوري في كتابه: "تذييل المعيار"، وهو مِن الكُتُب الجليلة النافعة، حذا فيه المؤلِّف حذو الونشريسي في كتابه: " المعيار المعرب والجامع المغرب في فتاوى أهل إفريقية

---

1 – أفدت الكلام عن فوائد التعقبات وأهميتها من عدة بحوث ومقالات: التعقبات العلمية: دلالاتها – آفاقها – آثارها، علي حافظ السيد، ينظر: https://cutt.us/W2nEr

2 – ينظر: شعت، رائد، تعقبات الذهبي على ابن قطان(ص7)

3 – الوسيط في علوم ومصطلح الحديث؛ لمحمد أبي شهبة (ص 239)، تعقبات الحافظ ابن حجر في الفتح على الحافظ المزي في التحفة (ص3).

4 – تدريب الراوي؛ للسيوطي (1/ 117) بتصرُّف.

5 – المعجم الوسيط (2/ 944) بتصرف

6 – مطبوع في ذيل كتاب مراتب الاجماع، وفيه كتاب استدراكات العلامة جمال الدين اليمني، تحقيق: محمد صلاح فتحي، دار الفتح.

7 – الجرجاني، التعريفات (ص55).

8 – الكتاب مطبوع مع كتاب الوجيز للإمام الغزالي، طبعة دار الكتب العلمية.

9 – (المعجم الوسيط (1/ 318)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة (1/ 832)، وموسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (1/ 405)

والأندلس والمغرب " حيث ضـــمَّ فتاوى علماء البلد، وغيرهم من العلماء المالكية، رُتِّب الكتاب ترتيبًا فقهيًّا من الطهارة إلى الوصايا[1].

المطلب الثاني: ترجمة موجزة للحافظ المزي

أولاً: اسمه ومولده:

جمال الدين أبو الحجاج، واسمه: يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف بن أبي الزهر القضاعي ثم الحلبي الشافعي، الشهير بابن الزكي، ولد بالمعقلية بظاهر حلب سنة(654هـ)، ونشأ بالمزة[2][3].

ثانياً: أشهر شيوخه وتلاميذه:

من أشهر شيوخه: أحمد بن أبي الخير، والمسلم بن علّان، والفخر بن البخاري، ونحوهم من أصحاب ابن طَبَرْزَد، والكِندي، و الحَرْستاني، وسمع الكتب الطوال كالستة، والمسند، والمعجم الكبير، وتاريخ الخطيب، والنسب للزبير، والسنن الكبير، والمستخرج على مسلم، والحلية، والدلائل، ومشيخته نحو ألف شيخ وأخذ عن الشيخ محيي الدين النووي وغيره"، ومن أشهر تلاميذه: الذهبي، وابن كثير الدمشقي، والصفدي، والزيلعي[4].

ثالثاً: مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه:

قال عنه تلميذه وصديقه الذهبي:" نسخ بخطه المليح المتقن كثيراً لنفسه ولغيره ونظر في اللغة ومهر فيها وفي التصريف وقرأ العربية، وأما معرفة الرجال فهو حامل لوائها والقائم بأعبائها لم تر العيون مثله"[5] فالذهبي يصـــرح بأن المزي هو حامل لواء معرفة الرجال.

رابعاً: أشهر مؤلفاته:

من أشهرها: كتابه "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" وكتابه "تحفة الأشراف في معرفة الأطراف"[6]

خامساً: وفاته:

توفي المزي وهو في التسعين من عمره بدار الحديث الأشرفية دمشق، أصابه الطاعون، ودفن بمقابر الصوفية بالقرب من رفيقه ابن تيمية، وكانت وفاته عام 742هـ [7].

المطلب الثالث: ترجمة موجزة للحافظ الذهبي

أولاً: اسمه ومولده:

الحافظ أبو عبد الله شـــمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ولد في كفر بطنا[8] قرب مدينة دمشـــق في 3 ربيع الآخر 673 هـ الموافق لشهر أكتوبر 1274م[9].

---

[1] – الكتاب مطبوع في خمس مجلدات ، تحقيق د. جمعة الزريقي.

2 – تعد المزة الآن من أحدث مناطق دمشق وأكثرها رقياً وتطوراً، أما اسم المزة: بكسر الميم وفتح وتشديد الزاي المعجمة، وهو يوناني في أصله ومعناه (الرابية) وبالفعل فسطح المزة مرتفع عن سوية سطح دمشق القديمة، ينظر: https://cutt.us/4DKO0

[3] - ينظر: ابن حجر العسقاني، الدرر الكامنة(228/6- 233)، الذهبي، تذكرة الحفاظ(193/4)

4 – ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، (229/6).

5 – الذهبي، تذكرة الحفاظ،(193/4).

6 – الحريري، عمار أحمد، جهود الحافظ ابي الحجاج المزي في خدمة السنة النبوية، مجلة المشكاة،ع10،9، (2012)(118/89).

7 – الذهبي، تذكرة الحفاظ، (193/4).

[8] – من قرى غوطة دمشق من إقليم داعية، الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان ، دار صادر، بيروت،ط2(468/4).

[9] – ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، (66/5)، الحسيني ، ذيل تذكرة الحفاظ ، (22/1)، الزركلي، الأعلام (326/5)، الوافي بالوفيات(116/2).

قال الحسيني:" الإمام العلامة شيخ المحدثين، قدوة الحفاظ والقراء، محدث الشام ومؤرخه ومفيده شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الفارقي[1] الأصل، الدمشقي الشافعي المعروف بالذهبي"[2].

ثانياً: أشهر شيوخه وتلاميذه:

من أشهر شيوخه: ابن تيمية، والمزي، والبرزالي، وهم شيوخه وأقرانه، و يعتبر قاضي القضاة تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي المعروف بابن ابن دقيق العيد من شيوخه، وكذا العلامة شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، وابن المعلم، وابن الخراط الحنبلي، و بدر الدين بن جماعة، وتقي الدين السبكي وغيرهم كثير، وقد ألف الذهبي معجماً لشيوخه[3].

ومن أشهر تلاميذه: ابن قيم الجوزية، والحسيني، والصفدي، وتاج الدين السبكي، وابن كثير، وناصر الدين الدمشقي[4].

ثالثاً: مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه:

قال عنه السخاوي: «هو من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال»، وقال عنه ابن كثير الدمشقي: «الحافظ الكبير، مؤرخ الإسلام، وشيخ المحدثين، وخاتمة الحفاظ»[5].

ولقد جمع الذهبي بين ميزتين لم يجتمعا إلا للأفذاذ القلائل في تاريخنا وهما: الإحاطة الواسعة بالتاريخ الإسلامي حوادث ورجالاً، المعرفة الواسعة بقواعد الجرح والتعديل للرجال[6].

رابعاً: أشهر مؤلفاته:

ترك الحافظ الذهبي إنتاجًا غزيرًا من المؤلفات بلغ أكثر من مائتي كتاب، شملت كثيرًا من ميادين العلوم الإسلامية، فتناولت القراءات والحديث ومصطلحه، والفقه وأصوله والعقائد والرقائق، غير أن معظم مؤلفاته في علوم التاريخ وفروعه، ما بين مطول ومختصَر ومعاجم وسير، من أشهرها: تاريخ الاسلام، وسير أعلام النبلاء، وطبقات الحفاظ، وميزان الاعتدال، وتذهيب التهذيب، والكاشف، والمغني في الضعفاء، والعبر في خبر من غبر، ومن تكلم فيه وهو موثق، وغيرها من المؤلفات[7].

خامساً: وفاته:

توفي الحافظ الذهبي بتربة أم الصالح ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة قبل نصف الليل سنة 748 هـ / 1348م، ودفن بمقابر باب الصغير، وحضر الصلاة عليه جملة من العلماء كان من بينهم تاج الدين السبكي[8].

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية

هذا المبحث هو الدراسة التطبيقية للبحث، والتاريخ:" فن مهم به يعرف اتصال الحديث، وانقطاعه" وتضبط به طبقات الرواة وسني الولادة والوفيات والرحلات ومواقيت اللقاء والاختلاط وما سوى ذلك من ضروريات علم الإسناد، وقد ادعى قوم الرواية عن قوم، فلما نُظر في التاريخ ظهر أنهم رووا عنهم بعد وفاتهم بسنين، وذكر الحافظ ابن الصلاح عن سفيان الثوري أنه قال: " لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ"، وأورد عن حفص بن غياث أنه قال" :إذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين"، يعني احسبوا سنه وسن من كتب عنه"[9].

---

[1] – نسبة الى ميافارقين، في شمال شرق ديار بكر، بين دجلة والفرات، تركيا، (النسبة إليها فارقي أسقطوا بعض حروفها لكثرتها (لسان العرب، مادة فرق) ، وقال ياقوت: "أشهر مدينة بديار بكر، قالوا: سميت بميّا بنت لأنها أول من بناها، وفارقين هو الخلاف، ياقوت الحموي، معجم البلدان(235/5).

[2] – الحسيني، ذيل تذكرة الحفاظ (22/1).

[3] – الذهبي، معجم الشيوخ وذكر فيه 1040 ترجمة من تراجم شيوخه.

[4] – السبكي، طبقات الشافعية الكبرى(100/9)

[5] – شرح الموقظة للذهبي، أبو المنذر المنياوي (4/1).

[6] – نور الدين قلالة، مقال بعنوان: الامام الذهبي شيخ المحدثين ومؤرخ الاسلام، ينظر : https://cutt.us/Jo5HX

7 - ينظر: طبقات الشافعية:105/9، الوافي في الوفيات، الصفدي: 115/2

8 - ينظر: السبكي، طبقات الشافعية: (106/9)

[9] – ابن الصلاح ، معرفة أنواع علوم الحديث، (ص380)

ويقول الدكتور محمد العمري:" أن أهل الحديث ممن اعتنوا بالوقت أشد العناية، لما له من كبير الأثر في ميدان دراساتهم وأبحاثهم، وخاصة ماله ارتباط بالمنهج الذي اعتمدوه في توثيق وخدمة نصوص السنة، باعتبارها علم نقلي تناقلته الاجيال على مر الزمن، مما اقتضى معرفة أحوال هؤلاء النقلة على نحو لا خفاء فيه، وكان للوقت والتوقيت في ذلك إسهامات جليلة، ودور واضح في تفعيل هذه المعرفة، وتمكين خدمة السنة من بلوغ هذه الغاية"[1].

وهنا قضية مهمة لا بد من الإشارة إليها، وهي قضية اشتراط اتصال السند عند العلماء بين القديم والحديث، فتعقبات الذهبي لم يقصد بها هذا الخلاف، بل قصد التنبيه على التواريخ التي تُبين الإدراك من عدمه، و في عادة المزي ينبه على هذا الموضوع المهم، وبالذات لما يذكر الشيوخ والتلاميذ فيقول:" روى عنه ولم يدركه ، أو ينبه على الخلاف في ذلك فيقول :" قيل لم يدركه" وهي كثيرة عند المزي ومن ذلك:

في ترجمة أمير المؤمنين عمر بن الخطابﷺ، وفي ذكر الرواة عنه:" سالم بن أبي الجعد ولم يدركه، والصحيح: أن بينهما معدان بن أبي طلحة"[2]

ومن ذلك، ترجمة أبي ثعلبة الخشني– رضي الله عنه–[3]، يقول: " روى عنه عبد الرحمن بن سابط وقيل لم يدركه"[4].

وفي ترجمة عبد الله بن موهب الهمداني يقول: "روى عن: تميم الداري، وقيل: لم يدركه"[5]

وفي ترجمة شريح بن عبيد بن شريح[6] يقول: " يروي عن كعب الأحبار – ولم يدركه"[7]

فالتنبيه على الإدراك منهجية واضحة عند المزي، وبنظرة سريعة في كتابه نجد أن عدد تنبيهاته في الإدراك وعدمه يصل الى (2228)، و كلها تنبيهات من المزي على موضوع الإدراك والأوهام في ذلك، وخاصة عند ذكر الشيوخ والتلاميذ، وهو تعقب به الذهبي شيخه.

ولقد اعتنى علماء الحديث بتأريخ سنة الوفاة، وتقييدها على نحو دقيق ما أمكن ذلك، لأهميته في أمور كثيرة منها:

- أهميته في مجال الكشف عن اتصال السند.
- أهميته في مجال البحث عن أهلية الرواة.
- أهمية التاريخ وتوظيفه في مجال توثيق و خدمة المتون[8].

وقد كانت تعقبات الذهبي في وفيات الرواة على ناحيتين وهي:

- استدراكات: وهي ما أضافه الذهبي على تهذيب الكمال من خلال ذكر سني وفاة رواة، لم يذكرها المزي في تهذيب الكمال، وبلغ عددها تسعون استدراك، ولم أذكرها في هذا البحث كونها تعد استدراكاً وإضافة.
- تعقبات الذهبي في تواريخ الوفاة بمعنى تتبعاته على التواريخ وترجيحاته في حال الخلاف، وما فيها إظهار الوهم والخطأ في ذلك، فتكون على ذلك صنفين:

1- تعقبات يكون فرق الخلاف فيها سنة أو سنتين، وهذه سأشير إليها إشارة في هذا المبحث، فمن ذلك:

---

[1] – العمري، محمد علي قاسم، التاريخ وأهميته في دراسات المحدثين (ص3).

[2] – تهذيب الكمال: (318/21)

[3] – صحابي عرف بكنيته، اختلف في اسمه و اسم أبيه، مات سنة خمس وسبعين وقيل بل قبل ذلك بكثير في أول خلافة معاوية بعد الأربعين، ينظر: ابن حجر، تقريب التهذيب(ص627)

[4] – تهذيب الكمال: (168/33)

[5] – تهذيب الكمال: (191/16)

[6] – الحضرمي الحمصي ثقة من الثالثة وكان يرسل كثيرا مات بعد المائة، ينظر: ابن حجر، تقريب التهذيب(ص265)

[7] – تهذيب الكمال: (446/12)

[8] – للاستزادة من ذلك ينظر بحث دكتورنا الفاضل محمد العمري، التاريخ وأهميته في دراسات المحدثين.

في ترجمة محمد بن مسعود العجمي، فقد ذكر المزي أن أحمد بن علي الجزري سمع منه سنة سبع وأربعين ومئتين[1]، وعقب الذهبي أنه عاش إلى حدود الخمسين ومائتين[2].

و في ترجمة علي بن بكار بن هارون المِصِّيصيُّ، حدد المزي أنه موته كان قريباً من سنة(240هـ)[3]، وعقب الذهبي أنه كان حياً بعد هذا العام، ولم يحدد تاريخ وفاته[4].

و تعقب الذهبي في ترجمة صالح بن مسمار، أنه مات بكُشميهن[5] في رمضان سنة ست وأربعين ومائتين، وقد أورد المزي عن ابن حبان أنه مات سنة خمسين ومئتين، أو قبلها بقليل، أو بعدها بقليل[6]، وفي ترجمة سعيد بن منصور، صحح أنه مات سنة سبع وعشرين ومائتين على الصحيح[7].

2- **أما الصنف الثاني** فهي تعقبات يكون فيها فرق الخلاف فيها كبير، وقد بلغت هذه التعقبات اثنين وعشرين تعقباً.

وقبل أن أبدأ أوضح من خلال جدول أصنف تعقبات واستدراكات الذهبي على تهذيب الكمال في تواريخ الوفاة:

تعقبات قوية	تعقبات ضعيفة	الاستدراكات	المجموع الكلي لتعقبات واستدراكات الوفاة
20	10	90	120
16.667	8.333	75	النسب المئوية لكل فئة

وأبدأ الآن في دراسة تعقباته، مرتبين على حسب حروف الهجاء، لكن أبدا بذكر التعقبات الخاصة بالصحابة، ثم الذين يلونهم، حسب حروف الهجاء.

المطلب الأول: تعقبات خاصة بالصحابة- رضوان الله عليهم-

الأول: أبي بن كعب- رضي الله عنه-

الصحابي الجليل أبي بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي ، سيد القراء، أحد كبار الصحابة، وله كنيتان: أبو المنذر، كناه بها النبي- صلى الله عليه وسلم- وأبو الطفيل، كناه بها عمر بن الخطابﷺ بابنه الطفيل، وشهد العقبة، وبدراً [8].

وقد أورد الحافظ المزي الأقوال في تاريخ موته، ولم يرجح[9]، وعقب الحافظ الذهبي بعد أن سرد الأقوال التي ذكرها المزي فقال أن: أبا عمر الضرير وأبا عبيد وابن نمير، ورواه الواقدي عن غير واحد، وقاله محمد بن يحيى الذهلي والترمذي وغيرهم: سنة اثنتين وعشرين[10].

---

[1] – تهذيب الكمال(318/9).

[2] – الذهبي، تذهيب التهذيب: (279/8).

[3] – المزي، تهذيب الكمال(252/7).

[4] – التذهيب: (421/6).

[5] - بالضم ثم السكون، وفتح الميم، وياء ساكنة، وهاء مفتوحة، ونون :قرية كانت عظيمة من قرى مرو، ينظر: ياقوت الحموي، **معجم البلدان**(463/4)

[6] – تهذيب الكمال: (91/13)، تذهيب التهذيب: (329/4).

[7] – الذهبي، تذهيب التهذيب(50/4)

[8] – ابن الاثير، أسد الغابة(168/1).

[9] – تهذيب الكمال(271/2).

[10] – الذهبي، تذهيب التهذيب(288/1).

ووجدت الذهبي في تاريخ الاسلام والعبر يرجح أنه مات في خلافة عمر– رضي الله عنه– فجعله ضمن وفيات سنة(19هـ) في تاريخ الاسلام[1] وكذلك في العبر[2]، فالراجح عنده أن أبيّاً مات في خلافة عمر بن الخطاب– رضي الله عنهما–.

وقد اختلف في تاريخ وفاته– رضي الله عنه– على عدة أقوال، وقد أوردها المزي وهي :

- قول الهيثم بن عدي[3]: أنه توفي سنة(19هـ).
- قول المدائني[4]: أنه توفي سنة عشرين من خلافة عمر، وقال بالأول واحتمالية الثاني يحيى بن معين[5].
- قول ابن نمير، وأبي عبيد: أنه مات سنة (22هـ)[6].

وهذه الأقوال يجمعها رأي واحد وهو أنه مات بخلافة عمر بن الخطاب– رضي الله عنه– التي انتهت عام 23هـ، والرأي الآخر أنه مات في خلافة عثمان بن عفان– رضي الله عنه– على قولين:

- قول الواقدي أنه توفي سنة 30 من خلافة عثمان، ويقول أنه أثبت الأقاويل[7].
- قول خليفة بن الخياط: أنه توفي سنة(32هـ)[8].
- قول هارون بن عبد الله: أنه مات في نفس سنة وفاة عثمان – رضي الله عنه–أو قبل من يموت بجمعة، وقد استشهد عثمان– رضي الله عنه– سنة(35هـ).

وقد استدل على أنه مات في خلافة عمر بن الخطاب– رضي الله عنه–:

ما روي عن علي بن ضمرة السعدي قال: قدمت المدينة في يوم ريح وغبرة وإذا الناس يموج بعضهم في بعض، فقلت: ما لي أرى الناس يموج بعضهم في بعض؟ فقالوا :أما أنت من أهل هذا البلد؟ قلت :لا، قالوا :مات اليوم سيد المسلمين أبي بن كعب[9].

وقال محمد بن عمر:" هذه الأحاديث التي تقدمت في موت أُبي تدل على أنه مات في خلافة عمر بن الخطاب– رضي الله عنه– فيما رأيت أهله وغير واحد من أصحابنا يقولون سنة اثنتين وعشرين بالمدينة، وقد سمعت من يقول مات في خلافة عثمان بن عفان– رضي الله عنه– سنة ثلاثين، وهو أثبت الأقاويل عندنا، وذلك أن عثمان بن عفان– رضي الله عنه– أمره أن يجمع القرآن"[10].

والأدلة على أنه مات في خلافة عثمان بن عفان:

- أنه كان من الذي أمرهم عثمان لجمع القرآن الكريم[11] ذكر الرواية ابن أبي داوود في المصاحف بسنده عن محمد بن سيرين :" جمع عثمان للمصحف اثني عشر رجلاً من المهاجرين والأنصار منهم أبي بن كعب، وزيد بن ثابت"[12].

---

[1] – الذهبي، تاريخ الاسلام(195/3).

[2] – الذهبي، العبر (17/1).

[3] – هو الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر الأخباري العلامة أبو عبد الرحمن الطائي الكوفي المؤرخ(207هـ) ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء(104/10).

[4] – العلامة الحافظ الصادق أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني الأخباري، نزل بغداد ، وصنف التصانيف ، وكان عجبا في معرفة السير والمغازي والأنساب وأيام العرب ، مصدقا فيما ينقله ، عالي الإسناد، ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء(400/10).

[5] – العليمي، التاريخ المعتبر في أنباء من غبر،(250/1).

[6] – ينظر : الذهبي، سير اعلام النبلاء(390/1).

[7] – ابن سعد، الطبقات الكبرى(381/3).

[8] – خليفة ، الطبقات(ص157).

[9] – ابن سعد، الطبقات الكبرى(380/3).

[10] – المصدر السابق.

[11] – تهذيب الكمال(272/2)، ابن سعد، الطبقات الكبرى(381/3).

[12] – السجستاني ، المصاحف، (ص105)

- أن زر بن حبيش لقيه في خلافة عثمان وحديث ليلة القدر الذي رواه مسلم في كتاب الصلاة من صحيحه، وحديث المعوذتين الذي رواه البخاري في التفسير من"صحيحه" وفيه تصريح بسؤال زر بن حبيش لأبي بن كعب[1].

ورجح ابن العماد الحنبلي أنه مات سنة(19هـ)[2]وابن حبان[3] وكذا ابن منده [4]وابن كثير[5] وذهب ابن الأثير الى أن أكثر الأقوال أنه مات في خلافة عمر بن الخطاب- رضي الله عنه-.

وذهب البخاري الى أنه مات في خلافة عثمان بن عفان [6]، وكذا ابن حجر أنه مات في خلافة عثمان بن عفان، سنة ثلاثين[7]، وابو نعيم[8].

والذي يترجح بعد هذه العجالة السريعة الممتعة في كتب الرجال، أنه مات في خلافة عثمان بن عفان، على خلاف ما رجّح الذهبي، لأنه شارك في جمع القرآن الكريم، وزيادة على ذلك فالبخاري ومسلم أثبتوا رواية زر بن حبيش عنه، وقد أورد الذهبي ذلك في سيره فقد ذكر رواية عن زرّ أنه قال: وفدت إلى المدينة في خلافة عثمان، وإنما حملني على ذلك الحرص على لقي أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلقيت صفوان بن عسال ، فقلت له : هل رأيت رسول الله؟ قال : نعم ، وغزوت معه اثنتي عشرة غزوة[9].

الثاني: عبيد الله بن عباس- رضي الله عنهما-

عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم النبي- صلى الله عليه وسلم- أبو محمد شقيق عبد الله بن عباس من صغار الصحابة، وكان يسمى تيار الفرات[10].

وذكر المزي الأقوال في تاريخ وفاته وهي:

- أنه مات في زمن معاوية، قاله البخاري، وذكره الفسوي[11].
- أنه مات سنة(58هـ) قاله خليفة[12].
- أنه بقي إلى دهر يزيد بن معاوية(60-64هـ) قاله الواقدي.
- أنه مات سنة(87هـ)، قاله يعقوب بن شيبة وقال:" يعد فِي آخر الطبقة الثامنة مِمَّن يُعلم أنه أدرك النَّبِيّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ- ورآه ولم يحفظ عنه شيئا، وكان شيخاً جواداً استعمله عَلِي بْن أَبي طَالِب عَلَى اليمن وأمره أَن يحج بالناس سنة ست وثلاثين وسنة سبع وثلاثين، ومَاتَ بالمدينة سنة سبع وثمانين، فكأنه مَاتَ ولَهُ بضع وثمانون سنة"[13]، ونقله المزي عن أبي عبيد القاسم بن سلام، وأبي حسان الزيادي، ورجحه ابن حجر في التقريب.

---

[1] - ابن الاثير، اسد الغابة(168/1)، ينظر الحديث في صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب باب: تفسير سورة: {قل أعوذ برب الفلق}، ح:4692.

[2] - الحنبلي، عبد الحي بن العماد، شذرات الذهب، (170/1).

[3] - ابن حبان، الثقات(5/3).

[4] - ابن منده، المستخرج(471/2).

[5] - ابن كثير، البداية والنهاية(88/10).

[6] - البخاري، التاريخ الكبير(40/2).

[7] - ابن حجر، الاصابة(181/1)، وينظر : فتح الباري(127/7).

[8] - الاصبهاني، ابو نعيم ، 1998، معرفة الصحابة(214/1).

[9] - الذهبي، سير أعلام النبلاء(167/4).

[10] - ابن حجر، تقريب التهذيب(ص371)

[11] - البخاري، التاريخ الأوسط(142/1)، الفسوي، المعرفة والتاريخ(322/3)

[12] - خليفة بن خياط، التاريخ(225)

[13] - تهذيب الكمال: (549/6)

وصحح الذهبي بأن القول الأول أصح وأشبه، والذي بقي إلى بعد الثمانين هو أخوه كثير بن العباس[1]، وهو ما يترجح لأن الذهبي دلل على ذلك بوفاة أخيه بعد الثمانين وليس هو، وقبل كل ذلك رجح هذا القول البخاري، والفسوي.

الثالث: أم المؤمنين أم سلمة "صاحبة الهجرتين"

هند بنت أبي أمية، واسم أبي أمية؛ حذيفة، ويقال: سهيل بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أم سلمة القرشية المخزومية، زوج النبيﷺ.

وتزوجها رسول الله ﷺ في شوال سنة اثنتين من الهجرة بعد وقعة بدر وبنى بها في شوال، وكانت قبله عند أبي سلمة بن عبد الأسد، والد عمر بن أبي سلمة، ويكاد يتفق العلماء على أن أم سلمة هي آخر زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام وفاة، فقد عاشت أم المؤمنين فترة طويلة بعد وفاة النبي ﷺ إلى بدايات الدولة الأموية[2].

وقد أورد المزي الأقوال في تاريخ وفاتها، وما أورده ابن سعد أن أبا هريرة صلى عليها[3]، وعقب الذهبي بعد ذكر الأقوال بما يلي:

- أنها آخر أمهات المؤمنين وفاة إلا ما تقدم من قول الواقديُّ في ميمونة أدركت مقتل الحسين- رضي الله عنه- وكان مقتله سنة إحدى وستين.
- أنه ثبت في " صحيح مسلم " أن الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان، دخلا على أم سلمة، أم المؤمنين، فسألاها عن الجيش الذي يخسف به، وكان ذلك في أيام ابن الزبير، فقالت :قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم- " يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث، فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم "فقلت: يا رسول الله! فكيف بمن كان كارها؟ قال" يخسف به معهم، ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته"[4] وذكر القصة البخاري في التاريخ الأوسط[5] فبطل ما زعمه الواقدي من تاريخ موتها ومن صلاة أبي هريرة عليها[6].

وقد رد ابن حجر قول الواقدي بنفس حجة الذهبي بحديث مسلم[7]، و **قد ذهب العلماء مذاهب في تحديد تاريخ وفاتها:**

- أنها توفيت في شهر ذي القعدة (59هـ) وهو قول ابن سعد، وذكر أن أبا هريرة صلى عليها بالبقيع، وذكر عن عمر بن أبي سلمة أنها يوم ماتت كان لها أربع وثمانون سنة[8]
- توفيت في خلافة يزيد بن معاوية سنة(60هـ) على الصحيح[9]قاله ابن سيد الناس.
- قول ابن حبان سنة ماتت في آخر سنة (61هـ) بعد ما جاءها نعي حسين بن علي -رضي الله عنهما- اورده ابن حجر[10]
- وقيل سنة(62هـ)، اورده ابن حجر في الاصابة، وقاله ابن قيم[11]

---

[1] – تذهيب التهذيب: (214/6)

[2] – ينظر الإصابة في تمييز الصحابة(242/4)

[3] – المزي، تهذيب الكمال(780/11)

[4] – أخرجه مسلم، الصحيح، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت، ح:2882

[5] – البخاري، محمد،1977، التاريخ الاوسط،(143/1)

[6] – التذهيب: (187/11)

[7] – تهذيب التهذيب(456/12)

[8] – ابن سعد، الطبقات الكبرى(76/8)

[9] – ابن سيد الناس، 1993، (371/2)

[10] – ابن حبان، الثقات(439/3)، ابن حجر، تهذيب التهذيب(352/2)

[11] – الجوزية، ابن القيم، 1987، جلاء الافهام(ص252)

و يترجح أن وفاتها كانت في (62هـ) او (61هـ) وعدم صحة أنها توفيت سنة(59هـ) وذلك لأسباب:

- لم يصح صلاة أبي هريرة لأنه ورد أنه توفي قبلها سنة(58هـ)[1].
- ما ثبت من حديث عبد الله بن صفوان، لأن ذلك كان أيام نزاع الزبير مع يزيد بن معاوية، وقد استخلف يزيد سنة 60هـ، وذكر ابن الأثير رواية أن النبي – صلى الله عليه وسلم – أعطى أم سلمة تراباً من تربة الحسين حمله إليه جبرائيل، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم – لأم سلمة: إذا صار هذا التراب دماً فقد قتل الحسين، فحفظت أم سلمة ذلك التراب في قارورة عندها، فلما قتل الحسين صار التراب دماً، فأعلمت الناس بقتله أيضاً[2].

الرابع: زيد بن وهب:

أبو سليمان الكوفي مخضرم ثقةٌ جليل، جاهلي ذكر أنه رحل إلى النبي – صلى الله عليه وسلم– فقبض وهو في الطريق، وأسلم، وهو من الطبقة الثانية[3].

ذكر المزي الأقوال في تاريخ وفاته ولم يرجح أحد هذه الأقوال هي :

- قول ابن سعد[4]: توفي في ولاية الحجاج بعد الجماجم، وموقعة دير الجماجم كانت في (83هـ)[5]، ورجح ذلك الخطيب البغدادي[6].
- قول ابن منجويه: مات سنة ست وتسعين، ورجحه ابن حبان[7].

وعقب الذهبي بترجيحه أن وفاته في ولاية الحجاج بعد الجماجم بقوله:" هذا أشبه"[8]، و أورد ابن حجر القولين وأكد قول ابن منجويه بقول ابن حبان، وكأنه يرجحه[9].

واستبعد الذهبي أن يرحل زيد بن وهب قبل العشرين من عمره، فيكون عمره حين وفاته 116 سنة على قول ابن منجويه وابن حبان، لذا رجح قول ابن سعد، لأنه أشبه.

الرابع: سليم بن عامر الكلاعي:

سليم بن عامر الكَلاعي ويقال الخبائري[10]، بخاء معجمة وموحدة، أبو يحيى الحمصي ثقة من الثالثة غلط من قال إنه أدرك النبي– صلى الله عليه وسلم–[11] ، وقد تردد ابن حجر في موضوع إدراكه للنبي– صلى الله عليه وسلم–ففي التهذيب يصحح إدراكه، وفي التقريب يغلط من قال ذلك.

---

[1] – خليفة بن خياط، التاريخ،(225)

[2] – ابن الأثير، الكامل في التاريخ(196/3)، والرواية معروفة عند الشيعة بحديث القارورة، وفيه أخبر رسول اللهﷺ أم سلمة عن استشهاد الإمام الحسين أخرجه أحمد في مسنده، وقال شعيب الأرنؤوط:" إسناده ضعيف، تفرد به عمارة بن زاذان عن ثابت، وقد قال الإمام أحمد: يروي عن ثابت عن أنس أحاديث مناكير، ينظر: مسند أحمد(308/21)ح: 13794.

[3] – الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(444/9)، ابن حجر، تقريب التهذيب(ص225)

[4] – ابن سعد، الطبقات الكبرى(6 / 103)

[5] – كانت عام (83 هـ) في مكان بين الكوفة والبصرة يسمى دير الجماجم. قضى فيها الحجاج الثقفي على أعنف الثورات الخارجة على بني أمية بقيادة عبد الرحمن بن الأشعث، ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك(357/6)

[6] – الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(444/9)

[7] – ابن منجويه، رجال صحيح مسلم(217/1)، ابن حبان، الثقات(250/4)

[8] – تهذيب الكمال: (708/3)، التذهيب: (362/3)

[9] – ابن حجر، تهذيب التهذيب(427/3)

[10] - بفتح الكاف وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى قبيلة يقال لها كلاع نزلت الشام، ونسبة الخبائري: إلى الخبائر، وهو بطن من الكلاع، وهو خبائر بن سواد بن عمرو بن الكلاع بن شرحبيل، ينظر: السمعاني، **الأنساب**(186/11)، (36/6)

[11] – ابن حجر، تقريب التهذيب(ص249)

وقد ذكر المزي عن أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي صاحب"تاريخ الحمصيين" أنه عاش بعد مقتل الجراح وكانت وقعة الجراح في سنة اثنتي عشرة ومئة[1]، وذهب خليفة بن خياط : وابن سعد أنه: مات سنة ثلاثين ومئة[2].

واعتبر الذهبي أن وفاته في سنة بضع عشرة ومائة أصح من سنة ثلاثين ومائة[3].

فالأقوال في تاريخ وفاته:

- أنه توفي سنة (112هـ)، رجحه الذهبي، ذكره مغلطاي[4].
- والقول الثاني أنه توفي سنة(130هـ)، قاله خليفة، وابن سعد[5].

ويذكر ابن حجر أن خليفة أرخه (113هـ)، ورجح في التقريب القول الآخر[6] فكأنه صحف، ويترجح ما ذهب إليه الذهبي فلو أنه عاش إلى هذا الوقت لسمع منه إسماعيل بن عياش وأقرانه[7].

المطلب الثاني: تعقبات خاصة بالتابعين ومن يلونهم.

الأول: أيوب بن سويد أبو مسعود السيباني[8]:

مُحَدِّثُ الرَّمْلَةِ، أَبُو مَسْعُوْدٍ الحِمْيَرِيُّ، السَّيْبَانِيُّ، الرَّمْلِيُّ، ذكر المزي الأقوال الواردة في تاريخ وفاته، ويؤيد أحد القولين بحادثة الغرق التي ذكرها ابن حبان سنة 193هـ[9]، و عقب الذهبي على من قال أنه توفي سنة(193هـ) أنه وهم ، و أن الأصح قول ابن أبي عاصم: مات سنة اثنتين ومائتين، فقد سمع منه جماعة إنما كتبوا قبيل المائتين وبعيدها، فالأصح عند الذهبي قول ابن أبي عاصم: أنه مات سنة اثنتين ومائتين[10]، فالأقوال الواردة في تاريخ وفاته:

- أنه مات سنة(193هـ) وذهب إلى ذلك البخاري[11]، وابن حبان[12]، وابن عدي[13].
- سنة(202هـ) ذهب الى ذلك ابن ابي عاصم[14] و ابن كثير[15]، و أورد ابن حجر الأقوال ولم يرجح[16] وضعف مغلطاي هذا القول[17] والذهبي[18].

---

[1] – ذكر خبر قتل الجراح الحكمي، ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك(70/7)

[2] – تهذيب الكمال: (346/11)

[3] – تذهيب التهذيب: (122/4)

[4] – مغلطاي، اكمال تهذيب الكمال(36/6)

[5] – خليفة ين خياط، الطبقات(ص313)، ابن سعد، الطبقات الكبرى(7 / 464)

[6] – ابن حجر، تهذيب التهذيب(167/4)

[7] – الذهبي، سير اعلام النبلاء(186/5)

[8] – السيباني بمهملة مفتوحة ثم تحتانية ساكنة ثم موحدة نسبة إلى سيبان بطن من حمير، الذهبي، المشتبه في الرجال، (ص 384) وينظر: كحالة، عمر، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة(569/2).

[9] – المزي، تهذيب الكمال(474/3).

[10] – الذهبي، تذهيب التهذيب(439/1).

[11] – البخاري، التاريخ الكبير (417/1).

[12] – ابن حبان، الثقات(125/8).

[13] – ابن عدي، الكامل في الضعفاء،(24/5).

[14] – أبو بكر بن أبي عاصم ، وهو : أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ، من أهل البصرة ، من صوفية المسجد ، من أهل السنة والحديث، حافظ كبير، امام بارع متبع للآثار، ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء(431/13).

[15] – ابن كثير، البداية والنهاية(125/14).

[16] – ابن حجر، تهذيب التهذيب(406/1).

[17] – مغلطاي، اكمال تهذيب الكمال(335/2).

[18] – الذهبي، تاريخ الاسلام(73/14)، وسير أعلام النبلاء(432/9).

وحجة الذهبي أنه سمع منه جماعة إنما كتبوا قبيل المائتين وبعيدها، أدرجه ضمن الطبقة الحادية والعشرين من تاريخ الاسلام، والذي يترجح ما ذهب إليه مخالفي الذهبي، بأنه توفي سنة (193هـ) لأنهم احتجوا بما ورد عن ابنه أنه غرق بالبحر في هذه السنة ، والله أعلم.

الثاني: جابر بن نوح

جابر بن نوح بن جابر، ويُقال: ابن المختار الحمّاني، أَبُو بشير الكوفي، إمام مسجد بني حمان[1]، ذكر المزي قولاً واحداً عن محمد بن عبد الله الحضرمي" مطيّن"[2]: أنه مات سنة(183هـ)[3].

وعقب الذهبي على قوله بأنه:" وهم"، فإن من الرواة عنه محمد بن طريف، وأحمد بن بديل، وإنما سمعا بعد التسعين، والصواب كما في بعض النسخ– يقصد الذهبي نسخ تاريخ مطين– سنة ثلاث ومائتين[4].

وذكر المقدسي في الكمال عن مطين أنه مات سنة ثلاث وثمانين ومئة [5]، ويترجح ما ذهب إليه الذهبي، وذهب لذلك ابن حجر[6].

يقول مغلطاي:" قول المزي: كان فيه – يعني «الكمال» – عن المطين: توفي سنة ثلاث ومائتين، وهو خطأ، والصواب ثلاث وثمانين – يعني ومائة –، قاله محمد بن عبد الله الحضرمي مطين، فغير صواب ولا جيد: يوهّم عالماً من العلماء الثقات بوجدانه نقلاً عن نسخة سقيمة، وهبْها مستقيمة أمَا ينظر إلى من ذكر معه! فإنه كان ممن مات في السنة التي توهمها حكم به أو في غيرها، والصواب الذي ذكره عبد الغني – رحمه الله تعالى – عن المطين، وذلك أني نظرت في «تاريخ» المطين وهو نسخة جيدة في غاية الجودة – وهبها سقيمة – لم نحتج إلى النظر في أمرها لذكر صاحب الترجمة في المجاورين قوله في الذين لا خلف في وفاتهم سنة ثلاث ومائتين، ونص ما عنده: وفي جمادى الأولى سنة ثلاث ومائتين: يحيى بن آدم بفم الصلح، والوليد بن القاسم الهمداني، وأبو بدر شجاع بن الوليد، ومحمد بن بكر البرساني وفيها مات أبو داود الحفري، وفي جمادى الآخرة وفيها مات أبو أحمد الزبيري في جمادى الأولى بالأهواز، وزيد بن الحباب أبو الحسين العكلي، ومصعب بن المقدام الخثعمي، وأبو حيوة شريح ابن يزيد الحمصي، وجابر بن نوح الحماني أبو بشير"[7].

وقال بشار عواد:" كأن المزي – رحمه الله – قد وقع على نسخة غير جيدة من تاريخ مطين فرآه هكذا فيها فتعجل ووهّم صاحب "الكمال" كما أشار إلى ذلك مغلطاي والذهبي، مع أن الخطيب نقل في تاريخه لبغداد – وهو من مصادر المزي الرئيسة – قول مطين وأنه توفي سنة 203، وانتبه الذهبي لهذا الخطأ وهو يختصر"التهذيب" فقال في زياداته في "التذهيب": هذا وهم فإن من الرواة عنه محمد بن طريف وأحمد بن بديل وإنما سمع بعد التسعين، والصحيح كما في بعض النسخ سنة ثلاث ومئتين"[8] ولذلك أيضا جزم الذهبي بوفاته سنة (203) في "الكاشف"[9].

الثالث: زهير بن معاوية

---

[1] – ابن حجر، تقريب التهذيب (ص136).

[2] – وهو الشيخ، الحافظ، الصادق، محدث الكوفة، أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، المُلَقَّبُ: بِمُطَيَّنٍ،(297هـ) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء(41/14).

[3] – تهذيب الكمال: (201/2).

[4] – تذهيب التهذيب(109/2).

[5] – المقدسي، الكمال في أسماء الرجال(484/3)

[6] – ابن حجر، تهذيب التهذيب(45/2).

[7] – مغلطاي، اكمال تهذيب الكمال(138/3).

[8] – ينظر، تهذيب الكمال(138/3) تحقيق: عمرو سيد شوكت، وقد راجعت أكثر من نسخة ولم أجده الا في الحاشية.

[9] – الذهبي، الكاشف (288/1).

زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة من السابعة .[1]

وقد نقل المزي الأقوال في تاريخ وفاته وهي كما يلي:

- قول مطيّن: مات سنة اثنتين، وقيل :سنة ثلاث وسبعين ومئة، وقال ابن سعد: سنة أربع وسبعين [2].
- نقل المزي عن أبي بكر بن منجويه: أنه مات سنة سبع وسبعين ومئة، ولكن عند الرجوع لكتابه وجدت أنه قال أن زهير توفي سنة أربع وسبعين ومائة[3]،وقد نقل المزي الأقوال ولم يرجح[4].

وتعقب الذهبي على قول ابن منجويه بأنه وهم من قال أنه توفي سنة سبع وسبعين [5]، واعتبر الذهبي في السير قول أنه مات سنة اربع وسبعين أنه وهم[6]، ولم يحدد سنة وفاته، وقد كان تعقب الذهبي هنا مجرد تخطئة، ثم جزم في الكاشف أنه توفي سنة ثلاث وسبعين، وقد رجح ابن حجر في التقريب أنه مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين[7].

الرابع: سعيد بن أبي الحسن –يسار– الأنصاري.

أخو الحسن البصري، و ذكره خليفة بْن خياط فِي الطبقة الثالثة من قراء أهل البصرة[8]، أورد المزي الأقوال في تاريخ وفاته[9]:

- قول ابن سعد أنه مات سنة مئة ، هكذا نقله المزي، وعند الرجوع للطبقات وجدت أن ابن سعد قال:" مات قبل سنة المئة".
- أنه مات قبل الحسن بسنة أي سنة(109هـ)، وهو قول البخاري وخليفة.
- وعن ابن حبان مات بفارس سنة ثمان ومئة[10].

وعقب الذهبي أنه: توفي سنة مائة على الصحيح[11]، وذكر ابن حجر الأقوال ولم يرجح في التهذيب، ورجح في التقريب بما رجحه الذهبي[12]، ويترجح ما ذهب إليه البخاري وخليفة، وذلك لرجاحة رأي البخاري في التاريخ.

الخامس: سعيد بن عامر الضُبَعي البصري

أبو محمد البصري ثقة صالح وقال أبو حاتم ربما وهم من التاسعة[13]، ذكر المزي أن مولده كان سنة(122هـ)ووفاته كانت(208هـ) وعمره ست وثمانين سنة، وقد حدث عنه عَبد اللَّهِ بْن الْمُبَارَك، ومحمد بْن يَحْيَى بْن المنذر القزاز، وبين وفاتيهما مئة وتسع سنين المقصود أنه بين وفاة ابن المبارك(181هـ) والقزاز(290هـ) مئة وتسع سنين [14].

---

[1] – ابن حجر، تقريب التهذيب(ص218)

[2] – ابن سعد، الطبقات الكبرى(453/6)

[3] – ابن منجويه، رجال صحيح مسلم(224/1)

[4] – تهذيب الكمال: (610/3)

[5] – التذهيب: (305/3)

[6] – سير اعلام النبلاء(184/8)

[7] - ينظر: الذهبي، الكاشف(408/1)، تقريب التهذيب(ص218)

[8] – خليفة بن خياط، الطبقات(ص360)

[9] – المزي، تهذيب الكمال(387/10)

[10] – ابن سعد الطبقات الكبرى(133/7)، البخاري، التاريخ الكبير(463/3)،خليفة بن خياط، الطبقات(ص360)، ابن حبان، الثقات(276/4).

[11] – تذهيب التهذيب: (430/3)

[12] – ابن حجر، تهذيب التهذيب(16/4)، تقريب التهذيب(ص234)

[13] – ابن حجر، تقريب التهذيب(237)

[14] – تهذيب الكمال: (513/10) توفي القزاز(290هـ)، التذهيب: (16/4)

وعقب الذهبي أن آخر من حدث عنه هذا القزاز، ومات – أي القزاز – سنة تسعين ومائتين[1] فكأنه يستبعد أن يحدث عنه وهو صغير، ورجح ابن حجر أنه مات سنة(208هـ)[2].

وأورد البخاري رواية عن سَعِيد بْن عامر يَقُولُ فيها: ولدت سنة ثنتين وعشرين ومائة – ومات وهو ابْن ست وثمانين لأربع مضين من شوال – وهو مولى بني العجيف وأخوالُهُ بنو ضبيعة[3]، أي أنه يرجح أنه توفي سنة (208هـ)، وهو الراجح، وقد لاحظت أن الذهبي عادة ما يستبعد طلب العلم في الصغر، أو الرحلة في طلب العلم في عمر صغير، وبناء على استبعاده، ينفي عدم سماع، أو عدم إدراك بسبب صغر سنه.

السادس: سليمان بن أبي سليمان الكوفي

سليمان بن أبي سليمان واسمه فيروز، ويقال: خاقان، ويقال: عمرو أبو إسحاق الشيباني مولاهم الكوفي وقيل مولى ابن عباس والأول أصح، والأقوال التي ذكرها المزي في تاريخ وفاته[4]:

- أنه مات سنة(129هـ)، قاله الواقدي ويحيى بن بكير[5].
- قول عمرو بن علي والترمذي أنه مات سنة(138هـ) أو قول ابن نمير(139هـ) ذكره المزي.
- سنة(141هـ) أو (142هـ) قاله البخاري وخليفة[6].

وتعقب الذهبي أن قول الواقدي وابن بكير: توفي سنة تسع وعشرين غلط؛ لأنه قد سمع منه جعفر بن عون وجماعة لم يسمعوا إلا في (عشر) أربعين ومائة[7]، ونقل ابن حجر الاختلاف في تاريخ وفاته ولم يرجح في التهذيب، ورجح في التقريب أنه مات حدود(140هـ)[8].

فالذهبي يرجح ما ذهب إليه البخاري، وخليفة بن خياط، وهو الراجح.

السابع: سلام بن سليمان المدائني

سلام بن سليمان بن سوار المدائني، ابن أخي شبابة نزيل دمشق وقد ينسب إلى جده ضعيف من صغار التاسعة[9] مات سنة عشر ومائتين أو بعده.

وذكر المزي أنه مات بعد سنة عشرة ومائتين[10] وتعقب الذهبي عليه بأن لُقي الجكاني والدارمي وغيرهما له يدل على أنه بقي بُعيد العشرين ومائتين أو فيها، وكان من المُعمِّرين[11]، و توفي الدرامي سنة 280 وعمره 79، و توفي علي بن محمد الجكّاني سنة (292هـ)، فكيف يروي عنه الدارمي وعمره تسع سنين.

فالأقوال في سنة وفاته:

- مات بعد سنة (210هـ)، رجحه ابن حجر[12].

---

[1] – الذهبي، تذهيب التهذيب(16/4)، ذكر وفاة القزاز سنة (290هـ) في السير(418/13)

[2] – ابن حجر، تهذيب التهذيب(50/4)

[3] – البخاري، التاريخ الكبير(502/3)

[4] – المزي، تهذيب الكمال(383/4)

[5] – ابن سعد، الطبقات الكبرى(345/6)

[6] – البخاري، التاريخ الكبير(ترجمة 1808)، خليفة بن خياط، الطبقات(ص165)

[7] – الذهبي، تذهيب التهذيب(147/4)

[8] – ابن حجر، تهذيب التهذيب(197/4)، تقريب التهذيب(ص252)

[9] – ابن حجر، تقريب التهذيب(ص261)

[10] – تهذيب الكمال(287/12)

[11] – تذهيب التهذيب: (228/4)

[12] – ابن حجر، تهذيب التهذيب(284/4)

- أنه مات سنة (220هـ)أو بعدها، ورجحه الذهبي.

وترجيح الذهبي يعود للأمر الذي ذكرته قبل هذه الترجمة، وهو استبعاده لطلب العلم في سن الطفولة، ولقاء الدرامي له ليس مبرراً، إذا على حد قوله أنه مجرد لقي.

الثامن: شراحيل بن آدة، أبو الأشعث الصنعاني:

شراحيل بن آدة بالمد وتخفيف الدال، شامي، تابعي، ثقة، ذكره خليفة في الطبقة الأولى من أهل الشام[1]، ولم يذكر المزي سوى ما قاله ابن سعد أن شراحيل بن آدة توفي زمن معاوية بن أبي سفيان ولم يذكر قولاً آخر[2].

وتعقب الذهبي ابن سعد بأنه أدرك خلافة الوليد بن عبد الملك[3].

فالأقوال في وفاته:

- أنه مات زمن معاوية ين أبي سفيان، قاله ابن سعد[4]، ورجحه ابن عساكر[5] وأورده ابن حجر[6].
- أنه مات في خلافة الوليد بن عبد الملك، قاله الذهبي، وقال د. بشار عواد:" علق الحافظ الذهبي على نسخة المؤلف بخطه الذي أعرفه فقال: قلت: إن كان توفي زمن معاوية فرواية غير واحد من المذكورين عنه مرسلة"[7]، وهذا ما يرجح رأي الذهبي.

التاسع: صالح بن كيسان

صالح "بن كيسان المدني أبو محمد ويقال أبو الحارث مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز رأى ابن عمر وابن الزبير.

أورد المزي عن الحاكم أبو عبد الله أنه مات زيد بن أبي أنيسة، وهو ابن ثلاثين سنة، وصالح بن كيسان وهو ابن مئة ونيف وستين سنة، وكان قد بقي جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم بعد ذلك تلمذ للزهري، وتلقن عنه العلم وهو ابن تسعين سنة، ابتدأ بالتعلم وهو ابن سبعين سنة[8].

وتعقب الذهبي على قول الحاكم بأنه غلط فاحش عن الحاكم، ولعل صالح بن كيسان لم يجاور التسعين، ولو كان ابتدأ بالعلم على ما ورخ لأخذ عن سعد وعائشة وأبي هريرة[9].

فالأقوال في تاريخ وفاته:

- أنه مات فِي زمن مروان بْن مُحَمَّد[10] قاله الهيثم بن عدي وذكره ابن حجر[11]، ومروان مات(132هـ).
- أنه مات بعد الأربعين والمئة قاله ابن سعد[12] وابن حبان[13].

---

[1] – خليفة بن خياط، الطبقات(ص564)، ابن حجر، تقريب التهذيب(ص264)

[2] – تهذيب الكمال(409/12)

[3] – التذهيب: (260/4)

[4] – ابن سعد، الطبقات الكبرى(5 / 536)

[5] - ابن عساكر، تاريخ دمشق(442/22)

[6] – تهذيب التهذيب(319/4)

[7] – هامش تهذيب الكمال، (410/12)

[8] – تهذيب الكمال(84/13)، ولم استطع ايجاد قول الحاكم في أحد من كتبه، وذكر ابن عساكر في تاريخه(372/23)

[9] – التذهيب: (326/4)

[10] – أبو عبد الملك مروان الثاني بن محمد، المعروف أيضاً بمروان الحمار أو مروان الجعدي نسبة إلى مؤدبه جعد بن درهم، توفي سنة(132هـ).

[11] – ابن حجر، تهذيب التهذيب(400/4)

[12] – ابن، الطبقات الكبرى(219/9)

[13] – ابن حبان، الثقات(194/1)

وأكد ابن حجر صحة قول الهيثم بن عدي، وقول ابن سعد، وتعقب على قول الحاكم، بأنه مجازفة قبيحة؛ مقتضاها أن يكون صالح بن كيسان ولد قبل بعثه النبي– صلى الله عليه وسلم –واستدل على ذلك بـ:

- لو كان كلامه صحيحاً؛ فلا بد أن يكون صالح بن كيسان ولد قبل بعثه النبي– صلى الله عليه وسلم–.
- لو كان طلبَ العلم كما حدده الحاكم؛ لكان قد أخذ عن سعد ابن أبي وقاص وعائشة– رضي الله عنهما– وقد قال علي بن المديني من العلل: " صالح بن كيسان لم يلق عقبة بن عامر كان يروي عن رجل عنه"
- أنه قرأ بخط الذهبي الذي يظهر لي أنه ما أكمل التسعين[1].

العاشر: عبد الله بن أبي إسحق

عَبد اللَّهِ بن أَبي إِسْحَاق الحضرمي البَصْرِيّ النحوي الْمُقْرِئ ، أخو يحيى بْن أَبي إسحاق، وجد أَحْمَد بْن إِسْحَاق، ويعقوب بْن إِسْحَاق، واسم أَبِيهِ أَبِي إِسْحَاق: زَيْد بْن الْحَارِث، روى عن أنس[2].

ونقل المزي قول ابن حبان أنه مات سنة تسع وعشرين ومئة[3]، و تعقب الذهبي على ابن حبان بأنه مات سنة سبع عشرة ومائة، هو وقتادة في يوم واحد، على الصحيح، ورجحه مغلطاي[4].

ورجح ابن حجر قول ابن حبان أنه مات سنة تسع وعشرين ومائة[5]، وذهب خليفة بْن خياط أنه مات في ولاية مروان[6].

الحادي عشر: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي

عبد الملك بن عبد العزيز ،بن جريج الأموي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، من السادسة مات سنة خمسين، أو بعدها وقد جاز السبعين وقيل جاز المائة ولم يثبت[7].

أورد المزي الأقوال في تاريخ وفاته وهي:

- أنه مات سنة تسع وأربعين ومائة، أورده الخطيب، وذكره بصيغة التضعيف[8].
- أنه مات سنة خمسين ومائة، قاله الخطيب، وابن سعد، وخليفة، ورجحه ابن حجر[9].
- وعن ابن المديني :سنة إحدى وخمسين، ذكره الخطيب[10].

وتعقب الذهبي بأن هذا لا يصح، ولو كان صحيحاً لحكي أنه رأى ابن عباس والصحابة، ولم نجد له شيئاً قبل المائة، وعلى قول من قال إنه جاوز مائة سنة إنما يكون طلبه للعلم وهو ابن نيف وخمسين سنة، وهذا بعيد جداً[11].

الثاني عشر: عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق الهمداني السبيعي

أحد أعلام التابعين، وعالم أهل الكوفة ومحدثها في زمانه، و كنيته أبو إسحاق السَبِيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة، ثقة مكثر عابد من الثالثة، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عُثْمَان[12].

---

[1] – ابن حجر، تهذيب التهذيب(400/4)

[2] – المزي، تهذيب الكمال(305/14)

[3] – المزي تهذيب الكمال (308/14)، ينظر: ابن حبان، الثقات(5 / 61)

[4] – الذهبي، تذهيب التهذيب(92/5)، مغلطاي، اكمال تهذيب الكمال(240/7).

[5] – ابن حجر، تهذيب التهذيب(148/5)

[6] – خليفة بن خياط، الطبقات(ص 368)

[7] – ابن حجر، تقريب التهذيب(ص363)

[8] – المزي، تهذيب الكمال(352/18)، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(407/10).

[9] – ابن حجر، تهذيب التهذيب(406/6)

[10] – الخطيب البغدادي، المصدر السابق

[11] – تهذيب الكمال(352/18)، التذهيب: (152/6)

[12] – المزي، تهذيب الكمال(103/22)، ابن حجر، تقريب التهذيب(ص423)

أورد المزي الأقوال في سنة وفاته:

- قول سفيان بن عيينة: أنه مات سنة ست وعشرين ومئة.
- قول يحيى بن سعيد أنه مات يوم دخل الضحاك بن قيس[1] الكوفة سنة سبع وعشرين ومئة[2] وقاله الواقدي، وخليفة[3].
- مات سنة ثمان وعشرين ومئة، ذكره ابن سعد[4].
- مات سنة تسع وعشرين ومئة ، وذكر ابن سعد أنه في هذه السنة دخل الضحاك بن قيس الكوفة، و رجحه ابن حجر في التقريب[5].

وقد أورد الحافظ المزي هذه الأقوال ولم يرجح[6]، وعقب الذهبي على قول أبي بكر بن عياش أنه عاش تسعاً وتسعين سنة، وقال:" إنما عاش نحواً من خمس وتسعين سنة"[7] وهو ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان سنة (32هـ) فتكون وفاته على رأي الذهبي سنة127هـ.

وذكر ابن حجر عن أبي بكر بن عياش أنه مات وهو ابن مائة سنة أو نحوها، وذكر ذلك ابن سعد، وقد ولد أبو اسحق لثلاث بقين من خلافة عثمان، وقد تولا عثمان–رضي الله عنه–الخلافة سنة(24هـ)، واستشهد سنة(35هـ) [8]، فتكون وفاته على ذلك سنة (131هـ) ولم أجد من ذكر ذلك حتى ابن حجر لم يذكر ذلك واكتفى بذكر سنة الولادة، وكم كان عمره حين وفاته، ويرجح في التقريب أنه مات سنة129هـ، باعتبار أنه ولد سنة(29هـ)، وتضعيف قول أنه ولد(33هـ).

ويترجح ما ذهب إليه الذهبي لأمور: وهو أن أبا اسحق نفسه قال:" وُلِدت لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، ورأيت عليَّ بن أبي طالب يخطب، وكان يصلّي الجمعة إذا زالت الشمس"[9]، وكان بوم وفاته ارتبط بقصة وهو دخول الضحاك بن قيس للكوفة وقال ابو بكر بن عياش:" دخل الضحَّاك الكوفة، فرأى الجنازة وكثرة ما فيها، فقال: كأنَّ هذا فيهم ربانيٌّ"[10].

الثالث عشر: قارظ بن شيبة

قارظ آخره: معجمة بن شيبة بن قارظ الليثي المدني حليف بني زهرة لا بأس به من الثالثة، من بني ليث بْن بَكْر بْن عبد مناة بْن كنانة، من حلفاء بني زهرة، وله أخ يقال له: عَمْرو بْن شَيْبَة بْن قارظ[11].

أورد المزي عن ابن سعد أنه توفي بالمدينة في خلافة عبد الملك ، وعن ابن حبان أنه مات في خلافة سليمان بن عبد الملك[12]، وتعقب الذهبي بأن قول ابن سعد وهم، ورجح ما قاله ابن حبان[13].

فالأقوال في وفاته:

---

[1] – من صغار الصحابة، وله أحاديث. كان جواداً، شهد فتح دمشق وسكنها ووليها بعد ما كان ولي الكوفة من قِبَل معاوية بن أبي سفيان ينظر: سير اعلام النبلاء(241/3)

[2] – ينظر أحداث دخول الضحاك للكوفة: ابن الاثير، الكامل في التاريخ(342/4)

[3] – خليفة بن خياط، الطبقات(ص275)

[4] – ابن سعد، الطبقات الكبرى(312/6)

[5] - تقريب التهذيب(ص423)

[6] – تهذيب الكمال: (627/7)

[7] – التذهيب: (172/7)

[8] – ابن حجر، تهذيب التهذيب(66/8)، ابن سعد، الطبقات الكبرى(311/6)، الطبري، تاريخ الرسل والملوك(242/4).

[9] - تهذيب الكمال(103/22)

[10] - ابن سعد، الطبقات الكبرى(311/6)، تهذيب الكمال(103/22).

[11] – المزي، تهذيب الكمال(333/23)، ابن حجر، تقريب التهذيب(ص449)

[12] – المزي ، تهذيب الكمال **(333/23)**

[13] – الذهبي، تذهيب التهذيب(356/7)

- أنه توفي في خلافة عبد الملك، وكانت خلافته (65-88هـ) ، أورد ذلك المزي عن ابن سعد[1].
- أنه توفي في خلافة سليمان بن عبد الملك وكانت خلافته(96-99هـ)، قاله ابن سعد، وابن حبان، وخليفة بن خياط، وابن ابي حاتم[2]ورجحه الذهبي.
- أنه قتل في وقعة قديد سنة (130هـ)[3] قاله البخاري وذكره ابن حجر[4].

ورجح ابن حجر أن لفظة سليمان سقطت من النسخة التي سطرها المؤلف وأرخ وفاته في خلافة سليمان خليفة في الطبقات وأبو حاتم وغيرهما، ويقال إنه مات في وقعة قديد سنة ثلاثين ومائة في خلافة مروان بن محمد بن مروان حكاه البخاري في تاريخه والقراب وغير واحد[5]، ويترجح ما ذهب إليه البخاري وابن حجر، لربط وفاته بموقعة القديد، وقد ذهب لذلك ابن مندة[6].

الرابع عشر: القاسم بن مخيمرة

القاسم بن مخيمرة، بالمعجمة مصغر أبو عروة الهمداني بالسكون، الكوفي، نزيل الشام ثقة فاضل من الثالثة[7]، ونقل الحافظ المزي عن عمرو بن علي والمفضل بن غسان الغلابي أنه مات سنة مئة، وعن يحيى بن معين أنه مات سنة مئة أو إحدى ومئة، وذكر رواية أخرى عن الهيثم بن عدي أنه مات في خلافة عمر بن عبد العزيز[8]، وتعقب الذهبي بأن هناك رواية أخرى عن الهيثم بن عدي رواية أخرى، أنه مات سنة إحدى عشرة ومائة، و أنه أصح[9].

فالأقوال في تاريخ وفاته:

- أنه مات سنة (100هـ)قاله ابن حبان[10]ابن حجر[11].
- أنه مات في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة(101هـ) ذكره المزي.
- رواية أخرى عن الهيثم بن عدي أنه مات سنة(111هـ)، ذكر ذلك الذهبي.

واحتج الذهبي بأن الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز قد حملا عنه، وإنما طلب العلم في حدود ستة عشر وبعدها، وقد طلب الأوزاعي قبل ذلك فإنه قال :جلست إلى القاسم حين احتلمت، وذكر القصة البخاري في تاريخه[12].

والذي يترجح أنه مات في خلافة عمر بن عبد العزيز لأن الأوزاعي قال عن نفسه أنه كان محتلماً في خلافة عمر بن عبد العزيز[13].

الخامس عشر: مُجَمِّع بن يعقوب:

---

[1] – المزي، تهذيب الكمال(333/23) وفي الطبقات الكبرى أنه توفي في خلافة سليمان.

[2] – ابن سعد، الطبقات الكبرى(341/5)، ابن حبان، الثقات(327/5)، خليفة بن خياط، الطبقات(ص446)، ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل(148/7)

[3] – كانت الوقعة بقديد بين أبي حمزة الخارجي وأهل المدينة، وانتهت بانتصار الخوارج، ينظر: ابن مسكويه، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، (296/3)

[4] – البخاري، التاريخ الكبير (201/7)، ابن حجر، تهذيب التهذيب(307/8)

[5] – ابن حجر، تهذيب التهذيب(307/8)

[6] - ابن مندة، المستخرج(284/3)

[7] – تقريب التهذيب(ص452)

[8] – تهذيب الكمال: (447/23)

[9] – التذهيب: (383/7)

[10] – ابن حبان الثقات(332/7)

[11] – ابن حجر، تقريب التهذيب(452)

[12] – الذهبي، تذهيب التهذيب(383/7)، وينظر التاريخ الكبير(167/7)

[13] – المزي، تهذيب الكمال(315/17)

و"مُجَمِّع" بضم أوله وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة، وهو مُجَمِّع بن يعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس، صدوق من الثامنة كما قال ابن حجر، وذكره ابن سعد في الطبقة السادسة من أهل المدينة وقال عنه:" ثقة قليل الحديث"، وكان مجمع بن يعقوب يكني أبا عبد الله[1].

ونقل المزي عن ابن سعد وأبي حاتم أنه مات سنة ستين ومئة[2]، وتعقبهم الذهبي أنه غلط في وفاته؛ فإن قتيبة وابن الطباع إنما رحلا بعد السبعين ومائة[3].

الأقوال في تاريخ موته:

- أنه مات سنة(160هـ) في أول خلافة المهدي، قاله ابن سعد[4] وابن حبان[5]، وخليفة[6]، وابن منده[7]، وابن حجر قول ابن سعد في وفاته، وأن خليفة وابن قانع أرخا بذلك والنظر يكون في رواية قتيبة عنه"[8].
- أنه عاش لبعد (170هـ) قالها الذهبي، واستبعد موته في هذه السنة، وقد ذكر الذهبي في تاريخ الاسلام أن قول ابن سعد وهم، وذكر عن قتيبة أنه لقي مجمع وروى عنه[9].

وتعقب المغلطاي المزي وجعل استبعاد موته سنة(160هـ) بحجة رحيل قتيبة إليه بعد(170) ليس بشيء، لأن قتيبة على هذا تكون روايته عنه مرسلة أو كتابة كتب إليه إذا لم يقل: حدثني مجمع[10] والذي استبعد هو الذهبي لا المزي، فوالله أعلم أن مغلطاي من شدة حرصة على النقد والتتبع لم يحرص على ذكر من يتعقبه.

قد روى عنه قتيبة وجعله المزي من تلاميذه، وقد ولد قتيبة سنة(150هـ)، وكذلك محمد بن عيسى الطباع[11]، وعن مُحَمَّد بْن حميد بْن فروة أنه سمع قتيبة يقول: انحدرت إلى العراق أول خروجي سنة اثنتين وسبعين ومئة، وكنت يومئذ ابْن ثلاث وعشرين"[12]؛ فإذا كانت أول رحلة لقتيبة بعد 170هـ، كما قال الذهبي، فتكون وفاته بعد ذلك على الراجح.

الخاتمة والتوصيات:

وفيها أبرز النتائج وأهم التوصيات و أبدأ بالنتائج وهي على النحو الآتي:

- برزت مكانة الإمامين: المزي، والذهبي التاريخية خاصة، والحديثية عامة.
- أظهرت الدراسة حجم تعقبات الذهبي فيما يتعلق بتواريخ الوفيات للرواة، وطبيعتها.
- تنوعت تعقبات الذهبي فيما يتعلق بتواريخ الوفاة، ما بين استدراك، وتعقب.
- بلغ عدد الرواة الذين درستهم اثنين وعشرين راوياً.

---

[1] – ابن سعد، الطبقات الكبرى(480/5)، ابن حجر، تقريب التهذيب(ص520)

[2] – تهذيب الكمال(252/27)

[3] – التذهيب: (382/8)

[4] – ابن سعد، الطبقات الكبرى(480/4)

[5] –ابن حبان الثقات(498/7)

[6] – خليفة بن خياط، الطبقات،(ص476)

[7] – ابن مندة، المستخرج(407/3)

[8] – ابن حجر، تهذيب التهذيب(49/10)

[9] – الذهبي، تاريخ الاسلام(587/9)

[10] – مغلطاي، اكمال تهذيب الكمال(86/11)

[11] – المزي، تهذيب الكمال(526/23)، وينظر ترجمة ابن الطباع في : تهذيب الكمال(263/26)

[12] – المزي، تهذيب الكمال(530/23)

- اســـتعمل الذهبي عبارات متعددة لإظهار تعقبه في الوفاة، مثل: غلط، وهم، مجازفة، ولم يتخطى حدود الأدب، كانت تعقباته للنقاد الذين ذكرهم المزي في قمة الأدب، والاحتياط بأن لا يسيء للعلماء الأجلاء– عليهم رحمة الله جميعاً.

ثانياً: التوصيات:

- عمل دراسة مستفيضة لمصادر المزي التاريخية في تهذيب الكمال.
- دراسة استدراكات الذهبي في تواريخ الوفاة، دراسة توثيقية مقارنة مع كتب التاريخ، وبيان صحة هذه الاستدراكات.

المراجع:

الأصفهاني، أحمد بن عبد الله ، (1974)، ***حلية الاولياء وطبقات الاصفياء*** ، مطبعة السعادة، مصر.

البخاري، محمد بن إسماعيل، (1977)، **التاريخ الأوسط**، ط1، دار الوعي , مكتبة دار التراث – حلب.

البخاري، محمد بن إسماعيل، ***التاريخ الكبير***، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.

الجرجاني، علي بن محمد، (1983)، ***التعريفات***، ط1،دار الكتب العلمية بيروت

ابن الجزري، أبو الحسن علي بن أبي الكرم، (1984)، ***أسد الغابة في معرفة الصحابة***، ط1، دار الكتب العلمية.

ابن الجزري، أبو الحسن علي بن أبي الكرم، (1997)، ***الكامل في التاريخ***، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت

الجوزية، محمد بن أبي بكر، (1987)، ***جلاء الافهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام***، دار العروبة – الكويت.

ابن حبان، محمد بن حبان، (1973)، ***الثقات***، ط1، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.

ابن حجر، أحمد بن علي، ***الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة***، ط2، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد/ الهند.

ابن حجر، أحمد بن علي ، (1415هـ)، ***الاصابة في تمييز الصحابة***، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت.

ابن حجر، أحمد بن علي ، (1379هـ)، ***فتح الباري شرح صحيح البخاري***، دار المعرفة بيروت.

ابن حجر، أحمد بن علي ، (1986)، ***تقريب التهذيب***، ط1، دار الرشيد – سوريا.

الحنبلي، عبد الحي بن أحمد، (1986) ***شذرات الذهب في أخبار من ذهب***،ط1، دار ابن كثير، دمشق.

الحريري، عمار الحريري، ***جهود الحافظ ابي الحجاج المزي في خدمة السنة النبوية***، مجلة المشكاة.

الحسيني، محمد بن علي، (1998)، ***ذيل تذكرة الحفاظ*** ، ط1، دار الكتب العلمية.

الحموي، ياقوت بن عبد الله، ***معجم البلدان*** ، ط2، دار صادر، بيروت.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي ،(2002)، ***تاريخ بغداد***، ط1، دار الغرب الإسلامي - بيروت

الذهبي، محمد بن أحمد، (2003)، **تاريخ الاسلام**، ط1، دار الغرب الإسلامي - بيروت

الذهبي، محمد بن أحمد، (1998)، ***تذكرة الحفاظ***، ط1، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان.

الذهبي، محمد بن أحمد، (2004)، ***تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال***، ط1، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

الذهبي، محمد بن أحمد، ***(1985)، سير اعلام النبلاء*** ، ط3، مؤسسة الرسالة.

الذهبي، محمد بن أحمد، ***العبر في خبر من غبر***، دار الكتب العلمية - بيروت

الذهبي، محمد بن أحمد، (1988)***معجم الشيوخ***، ط1، مكتبة الصديق، الطائف - المملكة العربية السعودية.

الذهبي، محمد بن أحمد، ***المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم***، الدار العلمية.

الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم،(1952)، ***الجرح والتعديل***، ط1، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

الرازي، محمد بن أبي بكر، (1999) ***مختار الصحاح***، ط5، المكتبة العصرية، بيروت – صيدا.

الزركلي، خير الدين بن محمود ،(2002)، ***الاعلام***، ط5، دار العلم للملايين.

السبكي، تاج الدين،عبد الوهاب بن علي ، (1413هـ)، ***طبقات الشافعية الكبرى***، ط2، هجر للطباعة والنشر والتوزيع

السجستاني، عبد الله بن سليمان،(2002) ***المصاحف***، ط1، الفاروق الحديثة للنشر.

ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع،(1992)، ***الطبقات الكبرى***، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت.

ابن سيد الناس، محمد **بن** محمد **بن** محمد اليعمري، (1993)، ***عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير***، ط1، دار القلم – بيروت.

السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر، ***تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي***، دار طيبة.

شعت، رائد شعت، (2021)، ***تعقبات الذهبي على ابن قطان الفاسي من خلال كتابه ميزان الاعتدال دراسة نقدية***، مجلة الجامعة للدراسات الاسلامية، غزة.

أبي شهبة، محمد بن محمد، ***الوسيط في علوم ومصطلح الحديث***، دار الفكر العربي.

الصفدي، خليل بن أيبك، (2000)، ***الوافي بالوفيات***، دار إحياء التراث - بيروت

ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن ، (1986)، ***معرفة أنواع علوم الحديث***، دار الفكر، سوريا.

الطبري، محمد بن جرير،(1967)، ***تاريخ الرسل والملوك***، ط2، دار التراث – بيروت.

ابن عدي، عبد الله بن عدي ،(1997) ***الكامل في ضعفاء الرجال***، ط1، الكتب العلمية – بيروت.

ابن عساكر، علي بن الحسن ، (1995)***تاريخ مدينة دمشق***، دار الفكر.

العصفري، خليفة بن خياط، (1993)، ***طبقات خليفة بن خياط***، دار الفكر .

العليمي، عبد الرحمن بن محمد ، (2011) ***التاريخ المعتبر في أنباء من غبر***، ط1، دار النوادر، سوريا.

العمري، محمد علي قاسم، ***التاريخ وأهميته في دراسات المحدثين***، جامعة الإمارات العربية، قسم الدراسات الاسلامية.

القشيري، مسلم بن الحجاج، (1955)، ***صحيح مسلم***، مطبعة عيسى البابي الحلبي

كحالة، عمر رضا،(1994)، ***معجم قبائل العرب القديمة والحديثة***،ط7، مؤسسة الرسالة، بيروت

ابن كثير، إسماعيل بن عمر ، ***البداية والنهاية***، مطبعة السعادة - القاهرة

المزي، يوسف بن الزكي، (2019)، ***تهذيب الكمال في أسماء الرجال***، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن مسكويه، أحمد بن محمد، (2002)***تجارب الأمم وتعاقب الهمم***، ط2، دار سروش للطباعة والنشر، طهران.

مغلطاي، علاء الدين بن قليج ، (2001)، ***اكمال تهذيب الكمال***، ط1، الفاروق الحديثة.

المقدسي، أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد،(2016)، ***الكمال أسماء الرجال***، ط1، الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، الكويت .

مكحل، عمر سليمان عبدالفتاح ،(2005)، ***تعقبات الحافظ ابن حجر في الفتح على الحافظ المزي في التحفة***، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات – العدد الاول .

ابن منجويه، أبو بكر، أحمد بن علي، (1407هـ) ، ***رجال صحيح مسلم، ط1***، دار المعرفة – بيروت.

ابن مندة، عبد الرحمن بن محمد، ***المستَخرجُ من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة***، وزارة العدل والشئون الإسلامية البحرين

المناوي، أبو المنذر محمود بن محمد، (2011)***شرح الموقظة للذهبي*** ، ط1، المكتبة الشاملة، مصر.

المواقع الإلكترونية:

- نور الدين قلالة، مقال بعنوان: الامام الذهبي شيخ المحدثين ومؤرخ الاسلام، ينظر: https://islamonline.net
- التعقبات العلمية: دلالاتها - آفاقها – آثارها، علي حافظ السيد، ينظر: https://www.alukah.net/culture

ثانياً: قائمة المراجع الأجنبية والمرومنة

Al-Isfahani, A, (1974), ***The Ornament of the Guardians and the Layers of the Pure,*** (In Arabic), Al-Saada Press, Egypt.

Al-Bukhari, M. (1977), ***Middle History***, (In Arabic), 1st Edition, Dar Al-Aware, Dar Al-Turath Library – Aleppo.

Al-Bukhari, m, ***The Great History***, (In Arabic), The Ottoman Encyclopedia, Hyderabad – Deccan.

Al-Jurjani, P. (1983), ***definitions,*** (In Arabic), 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut.

Ibn Al-Jazari, p. (1984), ***The Lion of the Forest in Knowing the Companions***, (In Arabic), 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya.

Ibn Al-Jazari, p. (1997), ***Al-Kamil in History***, (In Arabic), 1st edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut

Al-Jawziyyah, M. (1987), ***Clarity of Understanding in the Virtue of Praying for Muhammad Khair Al-Anam***, (In Arabic), Dar Al-Urouba - Kuwait

Ibn Hibban, M. (1973), ***Al-Thiqat,*** (In Arabic), 1st edition, The Ottoman Encyclopedia of Hyderabad, Deccan, India.

Ibn Hajar, A, ***The Pearls Hidden in the Notables of the Eighth Hundred,*** (In Arabic), 2nd edition, The Ottoman Encyclopedia Council - Hyderabad / India

Ibn Hajar, A, (1415 AH), ***Al-Isaba fi Tamisiyyah al-Sahaba***, (In Arabic), 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut

Ibn Hajar, A, (1379 AH), ***Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari***, (In Arabic), Dar al-Ma'rifah, Beirut

Ibn Hajar, A. (1986), ***Taqreeb at-Tahdheeb***, (In Arabic), 1st Edition, Dar Al-Rasheed – Syria--

Al-Hanbali, P. (1986) ***Gold Fragments in Akhbar Min Dahab***, (In Arabic), 1st edition, Dar Ibn Katheer, Damascus

Al-Hariri, p, ***The Efforts of Al-Hafiz Abi Al-Hajjaj Al-Mazi in Serving the Prophet's Sunnah***, (In Arabic), Al-Mishkat Magazine

Al-Husseini, M, (1998), ***the tail of the preservation ticket***, (In Arabic), 1st edition, the Scientific Book House

Al-Hamwi, y, ***Mu'jam Al-Buldan,*** (In Arabic), 2nd edition, Dar Sader, Beirut-

Al-Khatib Al-Baghdadi, A, (2002), ***The History of Baghdad***, (In Arabic), 1st edition, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut

Al-Dhahabi, M. (2003), ***History of Islam***, (In Arabic),1st edition, Dar Al-Gharb Al-Islami – Beirut-

Al-Dhahabi, M, (1998), ***Tadhkirat Al-Hafiz,*** (In Arabic), 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon

Al-Dhahabi, M. (2004), ***Tahdheeb Al-Kamal fi Asma' Al-Rijal***, (In Arabic), 1st edition, Al-Farouk Al-Haditha for printing and publishing

Al-Dhahabi, M. (1985), ***Biography of the Flags of the Nobles***, (In Arabic), 3rd edition, Al-Risala Foundation

Al-Dhahabi, M, ***Lessons in news from dust***, (In Arabic), Dar Al-Kutub Al-Ilmiya – Beirut-

Al-Dhahabi, M, (1988), ***Mu'jam Al-Shuyoukh***, (In Arabic), 1st edition, Al-Siddiq Library, Taif - Saudi Arabia

Al-Dhahabi, M, ***Suspected men, their names and genealogies***, (In Arabic), Al-Dar Al-Alami-

Al-Razi, M. (1952), ***Al-Jarh and Al-Ta'deel***, (In Arabic), 1st Edition, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi – Beirut

Al-Razi, M., (1999) ***Mukhtar Al-Sahah,*** (In Arabic), 5th Edition, Al-Moktaba Al-Asriyyah, Beirut - Sidon

Al-Zarkali, K, (2002), ***Al-Alam***, (In Arabic), 5th edition, Dar Al-Ilm for Millions-

Al-Sobki, p., (1413 AH), ***Tabaqat Al-Shafi'i Al-Kubra***, (In Arabic), 2nd edition, abandonment for printing, publishing and distribution

Al-Sijistani, A. (2002) ***Al-Masahif***, (In Arabic), 1st Edition, Al-Farouk Al-Haditha Publishing

Ibn Saad, M. (1992), ***Al-Tabaqat Al-Kubra***, (In Arabic), 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya Beirut.

Ibn Sayed Al-Nas, M, (1993), ***The Eyes of Athar in the Arts of Maghazi, Shamael and Sir,*** (In Arabic), 1st edition, Dar Al-Qalam – Beirut.

Al-Suyuti, P, ***Training the narrator in explaining Taqreeb Al-Nawawi,*** (In Arabic), Dar Taibah

Shaath, R. (2021), ***Al-Dhahabi's Reflections on Ibn Qattan Al-Fassi through his book,*** (In Arabic), The Balance of Moderation, a Critical Study, University Journal of Islamic Studies, Gaza

Abo Shahba, M, ***The Mediator in the Sciences and Terminology of Hadith***, (In Arabic), Dar Al-Fikr Al-Arabi

Al-Safadi, K, (2000), ***Al-Wafiyyat Al-Wafiyat***, (In Arabic), Dar Ihya Al-Turath – Beirut-

Ibn al-Salah, p. (1986), ***Knowledge of the Types of Hadith Sciences***, (In Arabic), Dar al-Fikr, Syria

Al-Tabari, M, (1967), ***History of the Messengers and Kings***, (In Arabic), 2nd Edition, Dar Al-Turath - Beirut

Ibn Uday, p, (1997) ***Al-Kamil fi Dufa'a Al-Rijal***, (In Arabic), 1st Edition, Scientific Books - Beirut

Ibn Asaker, p. (1995), ***History of the city of Damascus***, (In Arabic), Dar Al-Fikr-

Al-Asfari, K, (1993), ***Tabaqat Khalifa bin Khayyat,*** (In Arabic), Dar Al-Fikr-

Al-Alimi, M, (2011) ***Considered History in News from Ghabar***, (In Arabic), 1st Edition, Dar Al-Nawader, Syria

Al-Omari, Muhammad Ali Qasim, ***History and its Importance in the Studies of Modernists***, (In Arabic), Arab Emirates University, Department of Islamic Studies

Al-Qushairi, M, (1955), ***Sahih Muslim***, (In Arabic), Issa Al-Babi Al-Halabi Press-

Kahaleh, P. (1994), ***Dictionary of Ancient and Modern Arab Tribes***, (In Arabic), 7th edition, Al-Risala Foundation, Beirut.

Ibn Katheer, A, ***The Beginning and the End***, (In Arabic), Al-Saada Press – Cairo-

Al-Mezzy, Y, (2019), ***Refinement of perfection in the names of men***, (In Arabic), 2nd edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut.

Ibn Miskawayh, A, (2002) ***The Experiences of Nations and the Succession of Determination***, (In Arabic), 2nd Edition, Dar Soroush for Printing and Publishing, Tehran.

Mogalatay, p, (2001), ***Ikmal Tahdheeb Al-Kamal***, (In Arabic), 1st Edition, Al-Farouk Al-Haditha.

Al-Maqdisi, P. (2016), ***Al-Kamal Asma' Al-Rijal***, (In Arabic), 1st Edition, The General Authority for the Printing and Publishing of the Noble Qur'an and the Prophet's Sunnah and its Sciences, Kuwait.

Makhal, P. (2005), ***The Traces of Al-Hafiz Ibn Hajar in Al-Fath on Al-Hafiz Al-Mazi in Al-Tuhfa***, (In Arabic), Zarqa Journal for Research and Studies - First Issue.

Ibn Manjwayh, A, (1407 AH), ***Rijal Sahih Muslim***, (In Arabic), 1st Edition, Dar Al-Ma'rifah – Beirut.

Ibn Mandah, a, ***Extracted from People's Books for Remembrance and Most Extensive from the Conditions of Men for Knowledge***, (In Arabic), Ministry of Justice and Islamic Affairs Bahrain.

Al-Minawi, M, (2011), ***Explanation of the Amoqaza by Al-Dhahabi***, (In Arabic), 1st Edition, The Comprehensive Library, Egypt.

:websites

Nur al-Din Qalalah, an article entitled: Imam al-Dhahabi, Sheikh of Hadiths and Historian of Islam, see: https://islamonline.net.

Scientific implications: their implications - prospects - effects, Ali Hafez Al-Sayed, see: https://www.alukah.net/culture.